



تعليم اللغة العربية لغير العرب بالمنهج المستقلي

Chusnia Rahmawati^{1a}, Abdul Ghofur^{1b}

¹Universitas Hasyim Asy'ari, Indonesia

البريد الإلكتروني: nina020290@gmail.com^a

Ghofuer.0pueng07@gmail.com^b

Abstract

Learning Arabic language is need of Muslims. In terms of seeking knowledge, many methods come for teaching Arabic, especially to non-Arabs. Each method has a purpose to simplify in teaching the Arabic language, and this is mustaqilli method written by Agus Shohib Khoironi, graduated from Al-Azhar University. One of the objectives of the research is to know how to teach the independent methods for non-Arabs. This is a descriptive library research by collecting documents from journal, article etc, As a result, a pre-test is held to know the students' ability, and then divided to some groups according to their ability. Mustaqilli Methods introduce easy rules using table and graph. The reality of this approach makes teaching Arabic in the standard way to present the rules before the examples so this method and leads a fast learning. Agus said that his methods will be understood in less than three months.

Keywords Keyword 1; Learning Arabic Language 2; For Non Arab 3; Mustaqilli Method

مستخلص البحث

تعلم اللغة العربية إحدى من احتياجات المسلم. من ناحية طلب العلم، وهو واحد من العلوم الفرضية بهذه يأتي كثير من المناهج لتدريس اللغة العربية خاصة لغير العرب لكل منهج غرض لتبسيط طرق تدريس اللغة العربية و يأتي بيننا المنهج الذي ألفه أغوس صاحب الخيرين، و هو متخرج جامعة الأزهر بالمصر، وهذا من الدوافع لبحث عن هذا المنهج، ومن أهداف البحث معرفة كيفية التعليم بمنهج المستقلي لغير العرب. هذا البحث الوصفي المكتبي ، بطريقة جمع الوثائق من البحث العلمي، مقالة، و غير ذلك. أما نتيجتها: أنّ المنهج المستقلي هو المنهج المشهور ذو مزايا، يبدأ تعليمه بالإختبار القبلي قبل عملية التعليم لمعرفة قدرة التلامذ ثم تقسيمه على حسب قدرتهم، يقدم القواعد السهلة باستخدام الجدول والرسم البياني. أنّ حقيقة هذا المنهج تجعل تعليم اللغة العربية على الطريقة القياسية تقديم القواعد قبل الأمثلة. طريقة وهذه تؤدي إلى سرعة التعلم قال أغوس هذا المنهج يحتاج فهمها أقل من ثلاثة أشهر .

تعليم اللغة العربية؛ لغير العرب ؛ المنهج المستقلي

كلمات أساسية

إن اللغة، بدون منازع، تعد أعظم الأدوات يتخدها الإنسان في تحقيق التعاون والاتصال بأبناء جنسه. (دحية مسقان, ٢٠١٠) واللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر وهي في تطورها لا يتعلمها العرب فقط، بل الآخرون يتعلمون أيضا ويفهمونها. وهذه يراد بها تعلّم العلوم الدينية والعمل بها. أن دور اللغة العربية المناسب بحاجات المجتمع الذي أكثرهم المسلمون هو أنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف و لغة كتب التراث والفكر الإسلامي. (راشد, n.d.) تعليم وتعلم اللغة العربية مهما للمسلمين والمسلمات. لكن منهم من يشعرون بالصعوبة عند عملية تعليم وتعلمها لكثرة قواعدها بجانبها كان تطبيق تعليم اللغة العربية التي تستخدم في كثير من المعاهد والمدارس بإندونيسيا تركز بالطريقة الترجمة.

قال أحمد إزان في كتابه (Izzan, n.d.) أن صعوبة الترجمة أكثرها من قلة إستيعاب التلامذ في كفاءة المفردات و القواعد اللغة العربية. حتى ألف أغوس كتابا تحت الموضوع: أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة العربية (بين القاعدة والتطبيق) في الجداول واللوحات بالمنهج الجديد السهل والبسيط. ونال هذا المنهج قبولا واسعا، سواء في مصر، وإيران، وفي بعض البلدان الأوروبية.

قال الأستاذ دكتور منصور المجيستير عميد كلية التربية من جامعة سالاتيغا جاوي الوسطية أن المنهج المستقلي سوف تناسب بمرور ثورة الصناعية ٤,٠. (tarbiyah.iainsalatiga.ac.id, n.d.) وقد نال أغوس صاحب الخيرين تقديرا وجوائز من أحد علماء المنتشرة من وزير الدين بإندونيسيا. أما الجوائز لهذا المنهج لا تأتي من علماء الشرق فقط بل إنما من الأوروبيين والأمريقيين. بعض من الجوائز يعني: ١. أكثر مبيعا في أمريكا: الطريقة العربية الأفضل مبيعا. ٢. الجوائز من وزير الدين بإندونيسيا يكون أنفذ الشخص . ٣. أكبر دورة لغة عربية في اندونيسيا بعدد ٢٢ فرعاً. (Pba.unida.gontor.ac.id, n.d.)

يسمى بالمنهج المستقلي لهمة الواضع ليكون هذا المنهج وسيلة ليستقل المسلمون في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. ينقسم هذا المنهج في ست مهارات، هي: القراءة والفهم والترجمة والإنشاء والإعراب والإملاء والمحادثة. ورجاء الواضع أن يمهر الطلاب في النحو والصرف في المرحلة المبتدئة والمتوسطة ويمهر في وضع الجملة والقراءة وفهم الكتب باللغة العربية وترجمة اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية لفظيا أو معنويا والإعراب في مستوى قدرتهم وكتابة النص أو المقالة باللغة العربية. (الخيرين, ٢٠٠٧)

يحتاج هذا المنهج وقتا قصيرا في تعليم اللغة العربية، وذلك في ٢٠٣ ساعة أي في ١٠٠ لقاء. قيل وهذا المنهج لا يتعلق بالعمر. وأهم الشيء، أن يكون الطالب قادرا على القراءة والكتابة باللغة العربية. وعند الكاتب أنّ نتيجة تعليم اللغة العربية في بلادنا ناقصة وضعيفة وذلك يؤدي إلى ضعف في تأليف الكتب باللغة العربية. وأراد واضع المنهج المستقلّي انتشار النحو والصرف للوصول إلى المهارات المرجوة وليحصل الجيل الجيد في المستقبل. وكان كتاب أوضح المناهج يباع كثيرا في أمريكا وأكثرهم أعطوا الجوائز مباشرة، ولاسيما أمازون بأمريكا يوسّع انتشار هذا الكتاب. وقال إمام أنّ هذا الكتاب يباع في الجامعات والمدارس خصوصا في تعليم اللغة العربية والتعليم الإسلامي بوسيلة إنترنت في أمازون.

طريقة البحث

هذا البحث الوصفي المكتبي بوسيلة طلب البيانات المتعلقة بالمسائل من البحث العلم و الإنترنت والكتب والجرائد وغير ذلك ثم استخدمت الباحثة طريقة استقرائية لأخذ الخلاصة والتعليق من هذه الوثائق (Margono, 2004) اتبع الباحثان منهج ميلس وهيرمن في تحليل البيانات التي وجدتها وخطواته جمع البيانات وهو عملية التخصيص بالأشياء المهمة والمتعلقة بالمنهج المستقلّي ثم عرض البيانات وتحليلها، وهو تقديم البيانات التي جمعها الباحثان من قبل و أخيرا أخذ الاستنباط والتحقيق لإجابة الأسئلة في تحديد المسألة (Sugiono, 2009)

النتائج والمناقشة

١. تعليم اللغة العربية

تنبع أهمية تعليم اللغة من كونها لغة القرآن وتساعد على فهم النصوص الدينية ، وليس بمجرد ذلك أنّها آلة الاتصال البشري فهي رأس مطالع العلوم ، فقد قيل : مطالع العلوم ثلاثة : قلب مفكر ولسان معبر وبيان مصور ، ولهذا كانت اللغة أداة السحر البياني حيث تتأثر من يستمع التعبير و تنقل المعارف والافكار (خضير & حميد, ٢٠٢١) تقع اللغة العربية مكانة عالية لدى مجتمع اندونيسيين حيث انتشرت المؤسسات اللغوية و الدينية في شتى البلاد ، ودخول هذه اللغة بدأ بدخول الاسلام الى هذا البلاد ، فبدأ المجتمع يتعلمون ويدرسون هذه اللغة (Zarkasyi, 2014)

فتعليم اللغة العربية مهمة لمن يحتاج الى فهم المعارف القرآنية و الدينية ، التعليم كمؤسسة رسمية هي بيئة هادئة ومساعدة ومساهمة في تطوير الامكانيات الابداعية للطلبة من

اجل تكوين البيئة اللغوية فينبغي للمعلم ان يركز تنفيذ علمية التعليم والتعلم على أنشطة الطلبة. (Pamessangi, 2020).

قال رشدي احمد طعيمة: تعليم اللغة العربية هو نشاط مقصود يقوم به فرد لساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى (طعيمة, .n.d). إذن تعليم اللغة العربية هو ايصال افكار و معرفة المعلم الى اذهان الطلبة بطريقة قويمه لحصولهم على اربع المهارات اللغوية أو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية الأربع و اتجاهاتها وقيمتها.

٢. مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب

أنشطة التعليم و التعلم ليس بالامر السهل، و احيانا تنبع المشكلات حوالى أنشطة التعليم والتعلم، حتى قام علماء اللغة كثيرا على البحث لحلّ هذه المشكلات ، لأنّ حلول المشكلات تعدّ امرا هامًا في نجاح عملية التعليم والتعلم ، والمشكلة هي عبارة عن الصعوبات والاشكالات التي تتعلق بعملية تعليم و تعلم اللغة العربية (Humaidi, 2019)

وتنقسم المشكلات في تعليم اللغة العربية على قسمين : أوّلاً: المشكلة اللغوية و ثانيًا : المشكلة غير اللغوية ، أما المشكلة اللغوية هي الصعوبات او الاشكاليات التي تتعلق باللغة نفسها مثل : الاصوات والمفردات والكتابة وتركيب الجمل ، و المشكلة غير اللغوية هي الصعوبات او الاشكاليات من العوامل خارج اللغة العربية ، وتتضمن هذه المشكلات ما يلي : المعلم، والدافع ، والتسهيلات، و اختلاف الثقافة والكتب الدراسية وفروق الفردية والمناهج والوقت (Rahmati et al., 2021) من هنا قام أغوس صاحب الخبيرن احد خريج الازهر الشريف بالقاهر بتصنيف الكتاب العربية الحديثة على المنهج المستقل

٣. تعليم اللغة العربية بالمنهج المستقل

الدكتور عبد الله عبد الكريم العبادي عميد جامعة اللغة العربية بمكة المكرمة يقول أنّ تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مجالاً هاماً نوجه بالصعوبة من قلة المختصين والمعلمين القادرين على وضع البرامج والخطط وتنفيذها. (محمود كامل الناقه, ١٩٨٥ a)

إن معالجة قواعد اللغة في إطار تعليم العربية للناطقين بغيرها لابد أن تأخذ في اعتبارها

(١) اختيار القواعد طبقاً لمجموعة من المعايير.

(٢) تنظيم هذه القواعد تنظيماً تدريجياً طبقاً لمنظور وتربوي تعليمي.

(٣) تحديد أسلوب تناول هذه القواعد.

واستمراراً لهذا الاتجاه ظهرت محاولات حديثة لتجديد النحو وتيسيره من أول هذه المحاولات محاولة إبراهيم مصطفى في كتابة -إحياء النحو- ١٩٧٣ م ثم محاولة قامت بها لجنة تيسير قواعد اللغة العربية التي ألفت في مصر ١٩٣٨ بقرار من وزير النحو والصرف والبلاغة والتقدم باقتراحاتها في هذا الشأن). محمود كامل الناقه، ١٩٨٥ a)

اشترك الأستاذ أغوس صاحب الخبيرين في هذه المحاولات بوضع الكتب لتبسيط قواعد اللغة العربية بالمنهج الجديد وهو المستقلّي الذي يكون موضوعاً كبيراً في هذا البحث. رزقا دوي سبتيانى (٢٠١١) بينت في بحثها عن كيفية الحاج أغوس صاحب الخبراني في تطبيق المنهج المستقلّي وبدأ بالتوجهات العامة في كتاب المنهج المستقلّي لغير العرب، والبيان فيما يلي: ١. بدأ هذا الكتاب بالمدخل العام عن اللغة العربية. ٢. وبعد ذلك تأتي العناصر والأهداف والبنية العامة والصورة العامة في اللغة العربية. والأهداف من هذا المدخل أن يفهم القارئ بقواعد اللغة العربية على الوجه العام قبل دخوله في البحث الحقيقي. و للمتعم أن يعرف عن خريطة وأهداف اللغة العربية ليسهله تعلم اللغة العربية بهذا المنهج. (سبتيانى، n.d).

لكل من المشتركة هذا المنهج لازم ان تشترك الإختبار القبلى قبل عملية التعليم لمعرفة قدرة التلامذ ثم تقسيمه على حسب قدرتهم، اما الأسئلة تستولي الى ثلاثة أقسام : للمرحلة الأولى تتكون على معرفة قدرة التلاميذ في كتابة أحروف الهجائية، ربط الأحروف، ترجمة المفردات اليومية و قراءة اللغة العربية. أما للمرحلة الثانية لمعرفة قدرة التلاميذ في كتابة بعض سور في القرآن، و الأمر على كتابة المفردات اليومية، و معرفة فهم التلاميذ عن النحو و الصرف، و كذلك الإعراب. أما للمرحلة الثالثة يطلب من التلاميذ ترجمة بعض جمل المفيدة و الإنشاء عن الموضوعات الحديثة، كتابة المحادثة اليومية تطابق بالموضوعات و بيان الإعراب و فهم قواعد النحو و الصرف و غير ذلك.

كتاب العربية لغير العرب هو الكتاب المقدم قبل الكتاب أوضح المناهج وهذا الكتاب يستخدم المنهج المستقلّي في خطوات تعليم اللغة العربية. قسم المؤلف هذا الكتاب إلى ثلاثة كتب، وهي: الكتاب للمرحلة الأولى، وفيها مرحلتان (الأولى والثانية)، والكتاب الثاني للمرحلة المتوسطة فيها مرحلتان (الثالثة والرابعة)، الكتاب الثالث للمرحلة المتقدمة فيها مرحلتان (الخامسة والسادسة).

هذا المدخل بشكل المخطط والرسم البياني والجدول ليسهل القارئ على فهم التنظيم في تعلم اللغة العربية. وفي هذا الباب، لابدّ المدرس أن يكون قادرا على تعليم اللغة العربية ليفهم المتعلم فهمها جيدا. حتى تستولى الطلاب بعد تعلم هذا المنهج استيعاب قواعد النحو والصرف، قراءة وفهم الكتب العربية او كتب التراث، قدرة الطلاب على تكوين الجملة المفيدة، ترجمة المقالة العربية إلى الإندونيسية لفظيا ومعنويا ، إعراب الجملة العربي، الإنشاء العربي و غير ذلك

وتعتبر هذه الطريقة ذات فعالية كبيرة في عرض الموضوعات الشاذة والصعبة من القواعد أي تلك التي يصعب على الطلاب اكتشافها عن طريق التحليل والمقارنة والاستنتاج. وتستطيع هذه الطريقة باستخدام معلم ناجح توفير وقت الطالب، كما أن هناك بعض الطلاب الذين يميلون إلى معرفة القاعدة أولا، ثم محاولة ترجمتها إجرائيا والاستفادة منها في إعطاء جمل جديدة.

وتتبع هذه الطريقة مجموعة من الإجراءات هي:

١. عرض العبارة أو العبارات التي تنص على القاعدة أي صياغة القاعدة.
٢. يقوم الطلاب بتريد عينه من الأمثلة الدالة على القاعدة.
٣. يترك المعلم فرصة كافية لكي ينظر الطالب في الأمثلة المقدمة ويمارسها حتى يتمكن من صياغة أمثلة جديدة على منوالها.

وعادة ما تتم هذه الإجراءات بشكل شفوي مع المستويات المبتدئة، وعندما يتبين المعلم قدرة الطلاب على التعامل مع النموذج (المثال) الذي طرح شفويا ينتقل بهم إلى الشكل المكتوب. أما فيما يتصل بالقواعد الصعبة الأكثر تعقيدا في المستويات المتوسطة والمتقدمة فمن المناسب أن يقدم المعلم الأمثلة والنماذج المكتوبة ثم ينتقل بعد ذلك إلى مناقشتها وممارستها شفويا. (محمود كامل الناقه، ١٩٨٥b)

الاستنتاج والخلاصة

أنّ المنهج المستقلّي هو المنهج المستخدم لتبسيط تعليم اللغة العربية و مؤسسا على الطريقة القياسية يعني تقديم القواعد قبل الأمثلة. واستخدم هذا المنهج طريقة الترجمة في تعليم القواعد وهذه تؤدّي إلى سرعة التعلّم وتركيز هذا المنهج في المهارات الآتية: القراءة والفهم والإنشاء والترجمة والإعراب وزيادة المحادثة للتكميل. هذا المنهج ذو مزايا، منها تقديم استيعاب المفردات البسيطة والقواعد الأساسية عن الاسم والفعل والحرف ليكون أساسا في بناء الجملة. وزادت المزية

القواعد السهلة باستخدام الجدول والرسم البياني والمخطط. ثم تطبيق الجملة مستقلاً بالمفردات المحفوظة من المعجم مباشرة بملاحظة رموز الكلمات.

كلمة الشكر والتقدير

نشكر لهيئة اللجنة المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها باعطاء الفرصة لإلقاء المقالة ، و نشكر على جميع من قد ساعد على تكميل هذه المقالة خصوصا الى عائلتنا و الاستاذة رزقا دوي سفتياني الذي قد بين لنا عن المنهج المستقلي حتى فهمنا فهما واضحا عن ذلك المنهج ، وفقنا الله وياكم لما يحب ويرضى وجزاكم الله خيرا كثيرا

المراجع

- أحمد زغب. (٢٠١٧). ليلة هروب فجرة. الوادي، الوادي، الجزائر: سامي للنشر والتوزيع.
- بلحسن، ع. (1984). الأدب والأيدولوجيا. المؤسسة الوطنية للكتاب .
- بوجملين، م. (n.d.). فجعية الهوية في رواية حلم على الضفاف لحسيبة موساوي. تشضي الآخر أم تغريب. بسكرة، بسكرة، الجزائر: جامعة بسكرة.
- جويبي، أ. أ. (03/10/2018). الهوية الثقافية واستراتيجية التموقع في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة في الأنساق الثقافية نماذج مختارة. جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، مجلة الباحث المجلد 10 العدد 3، الجزائر.
- ديوان المطبوعات الجامعية. (2003). المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية (Vol. دون طبعة). الجزائر، الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سعد البازغي. (٢٠٠٥/٠٦/١٠). شرفات لرؤية العمولة والهوية و التفاعل الثقافي (المجلد ١). المركز الثقافي العربي.
- شريف، ر. (2011). الهوية العربية الاسلامية واشكالية العمولة عند الجابري (Vol. دون طبعة). الانبار، الجزائر، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة .
- صالح، ك. (2018). الاستعمار الثقافي الفرنسي في الجزائر انموذجا. الرصد.

علي م, ح. (n.d.). الهوية والاستعمار. بسكرة, بسكرة, الجزائر: كلية الآداب واللغات جامعة محمد
خيضر بسكرة.

كاظم ن. (2016). الهوية والسرد دراسات في النظرية والنقد الثقافي. الكويت: دار الفراسة للنشر
والتوزيع.

مودع ع, ع. (n.d.). المسرح الجزائري وسؤال الهوية لمحمد فلاق انموذجا. *bon quistiou*, بسكرة, بسكرة,
الجزائر: ندوة المختبر قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة محمد خيضر.

هلال دلال. (٢٠٢٠/١١/٣٠). نسق الهوية والتمثيلات في رواية دمية النار لبشير مفتي أنموذجا. مجلة
علوم اللغة العربية وأدائها.